لعشق القلب بواسطة الرؤية فكانا ابرينا من الحقلاء وهما من همى الماء والدمع يهمى هميا وهمانا اذا سال
واصله هميا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف حملا على الالف المفرد ولالتقاء الساكنين
لان حركة هو الياء عارضة فوجهه ما كحدهما واستفق افتعل من السفاق يستفيق والاستفاقة والافاقة
بمعنى ويهيم من هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق او غيره وقلب مستهام اي هائم والاستفهام فيه للتعجب
والمعنى ما الذي حدث لعينيك حيث لا تقبلان النصح منك فانك ان قلت لهما امنعا الدموع عن عينيكما او امتنعا من
الدموع ازدادتا دموعا وما الذي لقلبك حيث لا يقبل النصح ولا تنجع فيه المواعظ فانك ان قلت له افق من العشق
يزداد هيمانا ◦ أيحسب الصب ان الحب منكتم ◦ ما بين منسجم منه ومضطرم ◦ الحسبان الظن يقال
رجل صب اي عاشق مشتاق والحب المحبة وكذلك الحب بالكسر والانكتام الاستتار والانسجام السيلان
والاضطرام اشتعال النار اراد بالانسجام هنا انسجام الدمع وبالاضطرام حرارة القلب المعنى ان المخاطب
الذي هو الصب يحال ويظن ان يخفى عشقه بين امرين موجبين لاشاعته وانتشاره وهما انسجام العينين
الهطالتين واضطرام القلب الواله اعراب الهمزة للاستفهام الانكاري وان مع اسمه وخبره ساد مسد
مفعولي يحسب وما في بين ما زائدة لا استقامة المعنى بدونه ومن في قوله منه للابتداء وهو صفة لقوله
منسجم اي منسجم ناش منه اي من الصب ومضطرم اي مضطرم منه فحذف الجار والمجرور لدلالة الاول
وفي هذا التفات من المخاطب في قوله فما لعينيك الى الغيبة في قوله ايحسب الصب في العدول من السنن
السابق نكتة وهي تفريج بعلة عدم كتمان الحب فان الصب عيناه منسجمان وقلبه مضطرم لان الصبابة
يقتضي ذلك فحمل الفائقين الطف من هذه الدقيقة الخفية فان قلت ان انسجام العين مظهر للحب واما
اضطرام القلب فاخفى من كل خفي فكيف يكون مبرزا له قلت شحوب الوجه وتغيره ونحافة البدن وهزاله دليل
على ان القلب مبتلى بالمحبة وهي بادية ظاهرة دالة على مرض القلب ◦ لولا الهوى لم ترق دمعا
على طلل ◦ ولا ارقت لذكر البان والعلم ◦ لولا لامتناع الثاني لوجود الاول والهوى العشق
ولم ترق من الاراقة وهو الصب والطلل ما بقي من اثار الدار وارقت بكسر الراء من الارق بالفتح وهو
السهر وقد ارقت سهرت وكذلك استرقت على افتعلت فانا ارق وارقني كذا تأريقا اي
اسهرني كذا في الصحاح والبان شجر بالبادية يشبهون به القد في الاستواء والعلم الجبل اعراب

الهوى

الهوى مبتدأ وخبره محذوف اي الهوى كائن وعلى طلل منصوب المحل على الحال من فاعل لم ترق او متعلق
بترق ودمعا وطلل وعرف البان والعلم لانه يريد لولا الهوى لم ترق دمعا كثيرا على اطلال كثيرة ولم يرد الارق
لذكر كل بان وعلم بل البان المخصوص شبه بقد العشيقة والعلم وهو موقع الجبلة واراد بالعلم الاعلام المذكور وهذا
اشارة الى جواب سؤال مقدر من جانب المعترض وهو ان الانسجام يمكن ان يكون لغير العشق بل من علة اصابة العين
والاضطرام مما لا يكاد يظهر فكيف يستدل بهما على الهوى فيجيبه بانك تريق الدموع على الطلل ولو كان
الانسجام لعلة اصابة العين لم تكن الا ماكن وتسهر عند ذكر البان والعلم ولو كان سهرك لغير العشق كان ذكر
البان والعلم سيتيني مثلين ويؤيده هذا البيت الذي بعده ويروى بتذكار البان ◦ فكيف تنكر حبا بعد
ما شهدت به ◦ عليك عدول الدمع والسقم ◦ كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك اخره لالتقاء
الساكنين وبني على الفتح دون الكسر وهو للاستفهام عن الاحوال وقد يقع بمعنى التعجب كقوله تعالى كيف تكفرون بالله
والمناسب في البيت المعنى الثاني والنكارة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته
بمعنى كذا ذكره الجوهري اعراب الفاء ما في ما شهدت مصدرية والضمير في به راجع الى حبا وعدول صفة لموصوف
محذوف اي شهود عدول الدمع واضافتها الى الدمع والسقم اضافة بيانية اي عدول هي الدمع والسقم اراد
بالعدول قطرات الدمع والسقم من شحوب الوجه ونزار البدن وهذا مقرر للبيت السابق فان قلت
لم انكر حبا وعرف الدمع والسقم قلت لان الصب يزعم انه ليس في شيء من الحب والمدعي ينبغي ان يأتي
ببينة معينة عليه فنكر حبا وعرف الدمع والسقم وجمع العدول للبينة على انكاره المبالغ المتجاوز عن الحد في
الشهود ومن كانت اكثر كان انكار المدعى عليه اشنع ◦ واثبت الوجد خطي عبرة وضنى ◦
مثل البهار على خديك والعنم ◦ ثبت الشيء ثبوتا وثباتا واثبته وثبته بمعنى والوجد حرقة يجدها
العاشق عند وجدان مفارقة المعشوق او عدم رؤيته ما يذكره والضنى الهزال والبهار الورد الاصفر
والعنم شجر لين شبه به اطراف بنان الجارية يريد ان الوجد اثبت خطين على خديك مما العبرة
والضنى وهما مثل البهار والعنم فخط العبرة مثل العنم لانها ممتزجة بالدم فيكون احمر مثل العنم وخط الضنى
مثل البهار لانه يكون اصفر مثل البهار ففيه لف ونشر على غير الترتيب وتنكير عبرة وضنى للتعظيم
اي عبرة واية عبرة وضنى واي ضنى اعراب اثبت عطف على شهدت والاضافة في قوله خطي عبرة

Copyright © King Saud University